



دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من عمليات التهرب الضريبي

(دراسة ميدانية على ديوان الضرائب السوداني ٢٠٢٢ م)

إسماعيل أحمد الزين محمد، أستاذ المحاسبة المساعد

قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان

إميل ismail55iazm@gmail.com

0914633322

0117764979 واتساب

المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي، ٢٠٢٦، ١٨ (٣): ١ - ١٠

Article DOI: 10.67327/jimu.2026.18.3.01

المستخلص

تناولت الدراسة دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من عمليات التهرب الضريبي، تمثلت مشكلة الدراسة في ما هو دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من عمليات التهرب الضريبي. هدفت الدراسة الى دراسة دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من عمليات التهرب الضريبي، وتوضيح العلاقة بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و أسباب التهرب الضريبي. إعتقد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إختبرت الدراسة الفرضيات الآتية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والأسباب الإدارية للتهرب الضريبي. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ساهم مشروع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في مختلف العمليات المالية المحاسبية بين المؤسسات وتوفير امكانيات أفضل من حيث السرعة والدقة والجهد. أثبتت الدراسة الميدانية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي وأسباب التهرب الضريبي، توصل الباحث الى عدة توصيات منها: السعي للتفعيل الجيد لحوسبة النظام المحاسبي الضريبي لتفادي ومنع مشاكل الإدارة المالية وزيادة إحتمال التهرب الضريبي، مناشدة العاملين لتطوير مؤهلاتهم المهنية تطويراً لقدراتهم الفنية، إدراج نظام العقوبات على المتهربين من الضريبة في النظام المحاسبي الضريبي بديوان الضرائب، حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تساعد الدولة لتشجيع الإستثمار من خلال منح الإعفاءات الضريبية.



Abstract:

The study dealt with the role of computerizing the tax accounting system in reducing tax evasion operations. The problem of the study was what is the role of computerizing the tax accounting system in reducing tax evasion operations? The study aimed to study the role of computerizing the tax accounting system in reducing tax evasion operations, the researcher adopted the descriptive analytical approach. The study tested the following hypotheses: There is a statistically significant relationship between the computerization of the tax accounting system and the economic causes of tax evasion. There is a statistically significant legislative. The study reached several results, including: The computerization of the tax accounting system project contributed to better capabilities in terms of speed, accuracy and effort, through the findings of the researcher recommends the following: Striving of penalties for tax evaders in the tax accounting system at the Tax Office, computerizing the tax accounting system helps the state to encourage investment through Granting tax exemptions.

الكلمات المفتاحية: حوسبة، النظام، الضريبي، التهرب، ديوان، الضرائب، السوداني.

الفصل الأول

الإطار المنهجي و الدراسات السابقة

مشكلة البحث:

يعد التهرب الضريبي من المشكلات الحقيقية التي تواجه الدولة، ونسبة لعدم حوسبة النظام الضريبي وعمل بصورة تقليدية يؤدي هذا الى عملية التهرب الضريبي بطريقة سهلة . وهنا تكمن مشكلة الدراسة في التعرض بالدراسة والتحليل لدور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والمتغيرات التي تؤثر في التهرب الضريبي.

وفي ضوء ماسبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في صياغة التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الاقتصادية للتهرب الضريبي؟
- ٢- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي؟

٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب التشريعية للتهرب الضريبي؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من خلال تناول الجوانب العلمية والعملية الآتية:

الأهمية العلمية:

تنبثق أهمية البحث من متغيراته المتمثلة في (حوسبة النظام المحاسبي الضريبي _ التهرب الضريبي)، ويمكن أن يعد البحث مساهمة أكاديمية وتطبيقية قد تفيد الممارسين والباحثين، وقد تفتح الطريق أمام مشروعات لبحوث ودراسات مستقبلية.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية البحث في أن حوسبة النظام المحاسبي الضريبي يقلل من عمليات التهرب الضريبي ، وبذات في الوقت الحالي لان هنالك عدد كبير من المؤسسات والشركات تقوم بتهرب ضريبي .الدولة في أشد الحاجة لموارد تتعم خزينة الدولة،وكذلك المكانة التي تحتلها الضريبة في الإقتصاد الوطني بشكل عام وفي تمويل الخزينة العمومية بشكل خاص ، كما نجد أن ظاهرة التهرب الضريبي من أبرز العقبات التي تواجه الدولة مما يستدعي مجابهة هذه الظاهرة من خلال نظام محاسبي ضريبي يؤدي الى الحد أو التخفيف من هذه الظاهرة.

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيسي الى التعرف علي دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من عمليات التهرب الضريبي ويتحقق ذلك عبر الأهداف الفرعية التالية:

- ١- التعرف علي حوسبة النظام المحاسبي الضريبي وعلاقته بالأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي.
- ٢- معرفة دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي.
- ٣- معرفة دور حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي.

فرضيات البحث:

تقوم الدراسة على مجموعة من الفروض الأساسية التي تساعد علي تحقيق هدف الدراسة وتتمثل هذه الفروض في الآتي:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي

منهجية البحث :

في محاور تحقيق أهداف و إختبار فرضياتها تتبع الباحثة بعض المناهج الآتية :

- ١- المنهج الإستقرائي: لإختبار الفرضيات
- ٢- المنهج الإستنباطي: لتحديد المشكلة و صياغة الفرضيات.
- ٣- المنهج التاريخي: لتتبع الدراسات و البحوث السابقة ذات العلاقة المباشرة لموضوع الدراسة و الإطار النظري للدراسة.

مصادر البحث:

المصادر الأولية: متمثلة في الإستبيان.

المصادر الثانوية: الكتب، المراجع، المجلات، الرسائل و المؤتمرات العلمية، المواقع الإلكترونية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: ديوان الضرائب بالسودان.

الحدود الزمانية: ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م.

الدراسات السابقة

١- دراسة: (المهدي ٢٠١٨م)^(١)

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما أثر استخدام الأنظمة المحاسبية المحوسبة في مؤسسات الدولة الخاضعة لرقابة ديوان المحاسبة الليبي على فعالية أداء مراجعي المحاسبة؟، هدف البحث الي التعرف على أثر النظم المحاسبية المحوسبة على فعالية أداء مراجعي ديوان المحاسبة، لتحقيق أهداف البحث تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، و قد توصل البحث الي جملة من النتائج من أهمها: إستخدام النظم المحاسبية المحوسبة في مؤسسات الدولة الخاضعة لرقابة ديوان المحاسبة يساهم في إتمام عملية المراجعة بشكل أفضل، و بناءً على النتائج أوصى البحث بالعمل على إستخدام النظم المحاسبية المحوسبة في مؤسسات الدولة لما لها من نتائج إيجابية متعددة خاصة من ناحية الإقتصاد في التكلفة و الوقت والجهد.

٢- دراسة: (فتحية و نعمة ٢٠١٩م)^(٢)

تلخصت إشكالية الدراسة إلي معرفة مدى أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي؟، كان هدف الدراسة تسليط الضوء على الوعي الضريبي و دوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت الدراسة نتائج عدة تتمثل بعض منها في: تتبع أهمية الوعي الضريبي في كونه يعمل على توفير المحيط الملائم لتحقيق العدالة الضريبية، توصى الدراسة بتدريس الوعي الضريبي كمقياس في الجامعات و معاهد التعليم العالي و البحث المتواصل عن الأسباب المؤدية إلي التهرب الضريبي و علاجها.

٣- دراسة: (سميرة ٢٠١٩م)^(٣)

تمثلت مشكلة الدراسة في إلى أي مدى تساهم فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي؟، و كان الهدف من الدراسة هو إكتشاف العلاقة بين فعالية التدقيق الجبائي و مساهمته في الحد من التهرب الضريبي، تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة الي عدة نتائج منها: أنه يمكن أن يؤدي التدقيق الجبائي دوراً

١- المهدي محمد منصور، أثر النظم المحاسبية المحوسبة على فعالية أداء مراجعي ديوان المحاسبة الليبي، (مصراتة: جامعة الأكاديمية الليبية، كلية العلوم الإدارية والمالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، منشورة، ليبيا، ٢٠١٨م).

٢- فتحية بوحلوفة، نعمة قنطور، أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، (جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة، منشورة، الجزائر، ٢٠١٩م).

٣- سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، منشورة، الجزائر، ٢٠١٩م).

هاماً في الكشف عن مواطن التهرب الضريبي و إسترجاع مبالغ هامة لخزينة الدولة و تحسين العلاقة مع المكلفين و ضرورة استفسارهم و استعلامهم عن حقوقهم و واجباتهم الجبائية، وصى البحث بأنه يجب أن يكون التشريع الجبائي مكيفاً وفق منهجية علمية و التعاون و التنسيق مع الجهات و المصالح الجبائية الأخرى لتوفير الكثير من الجهد و الوقت خاصة في إستغلال المعلومات.

٤- دراسة: (صبري 2019)^(١)

تمثلت إشكالية الدراسة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس: ما درجة فاعلية الادارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في أعمال شركات التجارة الالكترونية في فلسطين؟، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة فاعلية الإدارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في أعمال شركات التجارة الالكترونية في فلسطين، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت الدراسة إلى النتائج أهمها: مستوى التهرب الضريبي يرتبط بعلاقة كبيرة مع طرق تحقيق ادارة ضريبية صحيحة، و في نهاية الدراسة أوصت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: العمل على رفع مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين من خلال السرعة في انهاء الملفات الضريبية و ملائمة الوسائل والادوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي بالصورة الصحيحة وزيادة الاعفاءات الواردة في القانون لما لذلك من دور كبير الحد من التهرب الضريبي.

٥- دراسة: (بن داني و ابن الحاج ٢٠٢٠م)^(٢)

مشكلة الدراسة تتمثل في ماهو دور الرقابة الجنائية في الحد من التهرب الضريبي، كان هدف الدراسة تشخيص ظاهرة التهرب الضريبي و مدى تأثيرها بالتطورات الإقتصادية و التكنولوجية الخاصة و إبراز معوقات الرقابة الجنائية و التي تعمل علي الحدمن كفاءتها بغية تحسينها، إعتمدت معالجة الدراسة علي المزج بين المنهج الوصفي و التحليلي، أظهرت الدراسة نتائج عدة منها: إن النظام الضريبي و الضريبة كأهم عنصر من عناصره بإمكانها أن تحدث تغييرات في النشاط الإقتصادي كما أن ظاهرة التهرب الضريبي تشهد في الوقت الحالي إنتشاراً واسعاً، إنطلاقاً من النتائج المستخلصة يمكن تقديم التوصيات التالية: يجب أن تكون الجهود التي تبذل في عملية مكافحة التهرب

١- صبري خالد مصطفى العلي، درجة فاعلية الإدارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في أعمال شركات نابلس، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، 2019م).

٢- بن داني محمد، ابن الحاج جلول الياس، تقييم دور الرقابة الجنائية في الحد من التهرب الضريبي، (مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير وعلوم الجارية ، رسالة ماجستير، منشورة، الجزائر، ٢٠٢٠م).

الضريبي في شكل تدخلات دائمة و بدون إنقطاع في إطار منظم وأن لا تكون في شكل حملات ظرفية و مؤقتة وضرورة التنسيق المحلي و الدولي بين إدارة الضرائب و مختلف الإدارات و المؤسسات الأخرى من أجل تزويدها بما تحتاجه من معلومات و توضيحات حول نشاطات المكلفين.

(^١)Erstu Tarko Kassa (2021)-٦

كانت إشكالية البحث في معرفة ما هي العوامل التي تؤثر على دافعي الضرائب للإنخراط في التهرب الضريبي؟ الهدف الرئيسي من هذا البحث التحقيق في العوامل التي تؤثر على دافعي الضرائب للإنخراط في التهرب الضريبي، استخدم الباحث المنهج الكمي في البحث، كشفت نتائج الدراسة أن العوامل التي تؤثر على دافعي الضرائب للإنخراط في التهرب الضريبي من خلال خمسة عوامل هي الالتزام الأخلاقي، العدالة الضريبية، المعرفة الضريبية، المعايير الذاتية وموقف دافعي الضرائب إتجاه السلوك، أبرز التوصيات التي توصل لها الباحث هي: إستكشاف العوامل الأخرى المؤثرة على دافعي الضرائب للإنخراط في التهرب الضريبي.

٧- دراسة: (نشوة ٢٠٢٢م)^(٢)

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود حوكمة ضريبية فعالة في البيئة السودانية بالتركيز على ديوان الضرائب بالسودان مما ساعد في تهرب كثير من مؤسسات الأعمال من الضرائب، الأمر الذي يُحتم وجود حوكمة ضريبية فعالة بالبيئة السودانية، تسعى الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها الوقوف على مفهوم وأهمية وأهداف الحوكمة الضريبية و التهرب الضريبي، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائية بين الحوكمة الضريبية والتهرب المشروع، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوكمة وأنواع التهرب الضريبي، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها:

1- Erstu Tarko Kassa, **Factors influencing taxpayers to engage in tax evasion: evidence from Woldia City administration micro, small, and large enterprise taxpayers**, (Woldia, Journal of Innovation and Entrepreneurship, 2021).

٢- نشوة حسن عمر، دور الحوكمة في الحد من عمليات التهرب الضريبي، (الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية، كلية العلوم الإدارية، رسالة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، السودان، ٢٠٢٢م).



الإطار النظري لحوسبة النظام المحاسبي الضريبي

أولاً: مفهوم النظام الضريبي:

تعددت مفاهيم النظام الضريبي منها:

عرف بأنه مجموعة الضرائب التي يراد بفرضها في مجتمع معين و زمن محدد لتحقيق أهداف السياسة الضريبية التي أرتضاها ذلك المجتمع.^(١)

يرى البعض أن النظام الضريبي يتمثل في هيكل ضريبي ذو ملامح وطريقة عمل محددة و ملائمة للنهوض بدوره في تحقيق أهداف المجتمع التي يصوغها مثله و ظروفه المختلفة و التي تمثل بدورها الإطار الذي تعمل فيه الضرائب.

النظام الضريبي هو مجموعة الضرائب التي يراد بإختيارها وتطبيقها في مجتمع معين و زمن محدد لتحقيق أهداف السياسة الضريبية التي أختارها ذلك المجتمع.^(٢)

وعرفه بعض المهتمين و الباحثين في مجال المالية على أنه يعبر عن عموم الإجراءات و التدابير و القوانين التي تضعها السياسة المالية معبرة عن الكيفية التي تجبى بها بعض مكونات الإيراد العام للدولة مع تسبب لهذه الإجراءات وتحديد المناهج و الوسائل لتحقيق ذلك.

أن النظام الضريبي هو مجموعة محددة ومختارة من الصور الفنية تتلاءم مع ظروف و خصائص البيئة التي تعمل في نطاقها، و تتمثل في مجموعها برامج ضريبية متكاملة، تعمل بطريقة محددة من خلال التشريعات و القوانين الضريبية المصدرة و ما يصاحبها من لوائح تنفيذية مصدرة، تسعى لتحقيق أهداف السياسة الضريبية و أهداف النظام الضريبي.^(٣)

١ - مرتضى حسين علوان التميمي، دراسة مقارنة للتشريعات الضريبية في العراق وإيران لتقويم دور النظام الضريبي في تمويل الموازنة العامة للدولة في العراق، (نابلس: جامعة كربلاء، كلية الإدارة والإقتصاد، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، منشورة، فلسطين، ٢٠١٦م) ص ٢٣.

٢ - حسين محمود عبدالله، أثر تطبيق المحاسبة الدولية في فعالية النظام الضريبي، (دمشق: جامعة دمشق، كلية الإقتصاد، رسالة دكتوراه في المحاسبة، منشورة، سوريا، ٢٠١٥م) ص ٢٩.

٣ - سمر عبدالرحمن محمد الدحلة، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، ٢٠٠٤م) ص ٧.

ثانياً: أهمية النظام الضريبي:

هنالك قواسم مشتركة للنظم الضريبية في البلدان المتطورة و البلدان النامية، إلا أنه يوجد إختلافات فيها في تلك النظم.

١- أهمية النظم الضريبية في البلدان النامية:

تحتل الضريبة مركزاً قوياً في إقتصاديات البلدان المتطورة، فحكومات هذه الدول تستخدم الضريبة أداة فعالة في تنفيذ سياساتها المالية والاجتماعية، وهذا الأمر ينسجم مع ظروفها الإقتصادية حيث يتوافر فيها جهاز إنتاجي متنوع و متطور ومستوى دخل فردي مرتفع، لذلك فإن المطارح الضريبية فيها كبيرة مما جعل نسبة الإيرادات الضريبية في تكوين الدخل القومي الإجمالي فيها يصل إلى نحو ٣٥٪ إلى ٤٥٪، والضريبة هي الوسيلة المفضلة لدى الحكومات للتدخل في آلية السوق و تحديد أسعار السلع والخدمات.

و الدور الفعال للضريبة في البلدان المتطورة مرجعه مجموعة من العوامل الموجودة في بنية إقتصادها، لعل أهم خصائصها:

أ-إن القسم الأكبر من الدخل القومي يأتي من الصناعة و التجارة و ليس من الزراعة.

ب- إن اليد العاملة في هذه البلدان أكثر إنتاجية و تخصصاً وذات دخل مرتفع، مما يعد مطرحاً ضريبياً جيداً ذا مردود مرتفع.

ج- إن الإدارة الضريبية فيها مكونة ومهيأة لمواجهة متطلبات المجتمع الضريبي المتطور.

د- إن أجهزة الدولة كافة في الدول المتطورة تعطي دفقاً لإقامة نظام ضريبي متطور، فالتنسيق الجيد و السريع بين هذه الأجهزة و الإدارة الضريبية يساعد على نجاح النظام الضريبي فيها في إعطاء أفضل الإيرادات الضريبية.^(١)

ثالثاً: أهداف النظام الضريبي:

١- أهداف الضريبة

أ- الهدف الإجتماعي:

¹ - www.arab-ency.com.en date 22/12/2021/1:40pm.

يمكن استخدام الضريبة لتحقيق أهداف اجتماعية مثل تخفيف العبء الضريبي على ذوي الأعباء العائلية الكبيرة، أو إعفاء بعض الهيئات التي تقوم بخدمات اجتماعية من الضرائب، أو فرض ضرائب مرتفعة على بعض السلع التي تنتج عنها أضرار اجتماعية.^(١)

ب-الهدف المالي:

يتوقف تحقيق الهدف المالي للضريبة بتوفير عدة شروط يمكن تلخيصها في:

-الإنتاجية: وهي أن تعود الضريبة بأكثر حصة صافية أي بعد خصم جميع نفقاتها.

الإطار النظري للتهرب الضريبي

أولاً: مفهوم التهرب الضريبي:

إن أي بلد و مهما كانت درجة التقدم و التطور الإقتصادية فيه إلا أنه لا يخلو من نسبة الخسارة في مستوى الحصة الضريبية وهذا راجع الي التهرب الضريبي. و بالتالي تعددت تعاريفه وهي :

التهرب الضريبي هو أن يتخلص المكلف من الإلتزام بدفع الضريبة المستحقة عليه لصالح العامة بوسائل مختلفة قد تكون مشروعة أو غير مشروعة.

وعرف أيضاً كما بأنه محاولة بعض المكلفين بالتهرب من دفع الضرائب المستحقة عليهم، ويترتب على هذا التهرب الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة، كما أنه يضعف من إنتاجية الضرائب (حصة الضرائب) ويضر بالمنافسة بين الوحدات الإقتصادية المختلفة.^(٢)

وتم تعريفه بقيام الأفراد أو الشركات أوالمؤسسات بأساليب احتيالية و تضليلية يقصد منها عدم دفع الضريبة او الإنتفاض من مقدارها.^(٣)

١ - عفيف عبد الحميد، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة، (سطيف: جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، منشورة، الجزائر، ٢٠١٤م) ص ٨.

٢- أحمد عمر محمد عوض، دور الهيئات المحلية في الحد من التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، ٢٠١٧م) ص ٥٤.

٣- عبدالمجيد محمود الصلاحين، التهرب الضريبي وأحكامه الفقهية، (عمان: مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد التاسع، د.ع، الأردن، ٢٠١٢م) ص ١٩٢.

كما عرف بأنه ذلك السلوك الذي من خلاله يحاول المكلف القانوني عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كلياً أو جزئياً دون أن ينقل عبئها الي شخص آخر، و لتحقيق التهرب الضريبي يتخذ المكلف القانوني عدة طرق وأساليب قد تكون مشروعة أو غير مشروعة.^(١)

ويعرف التهرب الضريبي بأنه ظاهرة يحاول المكلف بالضريبة عدم دفعها كلياً او جزئياً بعد تحقق واقعها المنشئة.^(٢)

ثانياً: أنواع التهرب الضريبي:

يعد التهرب الضريبي أحد حقائق الحياة الإقتصادية المعاصرة، والتعرف معروف في الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء، ويشمل طبقات المجتمع جميعاً. من أهم أنواعه:

أولاً: طرق التهرب الضريبي :

١- الإحتفاظ بأكثر من مجموعة من الدفاتر المحاسبية و الفواتير المحاسبية إحداها للأعمال العادية و الأخرى للسلطات الضريبية.

٢- استخدام فواتير غير حقيقية مزورة للواردات من الخارج بالإتفاق مع المصدر الأجنبي.^(٣)

٣- كتمان النشاط كلياً بحيث لا يصل إلى وزارة المالية و بالتالي لا يدفع ضرائب علي الإطلاق.

ثانياً: آثار التهرب الضريبي :

هناك عدة آثار سلبية تنتج عن التهرب الضريبي وأهم هذه التأثيرات هي:

١- تأثير التهرب الضريبي على الإقتصاد: للتهرب الضريبي عدة تأثيرات في المجال الإقتصادي وذلك من خلال كبح أهم محفز إقتصادي و ظهور أزمة رؤوس الأموال.^(٤)، كما يلعب التهرب الضريبي دوراً ملاحظاً في زعزعة الإستقرار الإقتصادي للمجتمع سواء في أوقات التضخم أو الإنكماش.^(٥)

١ - لياس قلاب ذبيح، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية، (بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في علوم التسيير، منشورة، الجزائر، ٢٠١١م) ص ١٣.

٢ - شياء فارس محمد، مدى تطبيق قاعدة اليقين الضريبي في العراق، (تكريت: مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد الثالث، العدد الأول، العراق، ٢٠١٨م) ص ٢٦٦.

٣- رحاب عبدالوهاب عبدالكريم، العدالة الضريبية، (الخرطوم: المسار الضريبي، العدد الثاني، السودان، ٢٠١٤م) ص ٨.



٢- التأثيرات الاجتماعية والنفسية: تتمثل في إضعاف إيمان المجتمع بدور الحكومة في تحقيق الخدمات الضرورية للأفراد.

٣- تأثير التهرب الضريبي على الصناعة الوطنية: يؤدي التهرب الضريبي إلى زيادة حجم النقد المتاح لدى المتهربين.

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة:

١ - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عينة ميسرة من العاملين بديوان الضرائب بجمهورية السودان بمختلف مسمياتهم الوظيفية تم توزيع عدد ٧٩ استبانة واستردت منها ٧٠ و التي اجري الباحث دراسة عليها.

٢ - اداة الدراسة:

هنالك عدة وسائل تستخدم في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة.

٤ - تطبيق اداة الدراسة:

-
- ٤ - بولحارس مراد وسكيمي عبدالحليم، التهرب الضريبي وآلية مكافحته، (البويرة: المركز الجامعي العقيد أكلين محند أولحاج، معهد العلوم الإقتصادية، رسالة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإقتصادية، منشورة، الجزائر، ٢٠١١م) ص ٣٢.
- ٥- بوصقيع عادل، دور الحوكمة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي، (البويرة: جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في علوم التسيير، منشورة، الجزائر، ٢٠٢٠م) ص ٣٢.

يستخدم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للحكم على دقة قياس مفاهيم الدراسة، أي بمعنى أنه عند قيام باحث آخر بالدراسة نفسها سوف يتوصل إلى النتائج نفسها، وكذلك من أجل قياس مدى توافق الإجابات مع بعضها البعض بالنسبة للمتغيرات المدروسة و موثوقية النتائج.

٥- اختبار (T) للعينة الواحدة:-

يستخدم هذا الاختبار من أجل دراسة الاختلاف بين متوسط عينة واحدة ومتوسط معروف مسبقاً، وهو من الاختبارات الإحصائية المعلمية، فبعد تطبيق الاختبار نأخذ قيمة المعنوية significance ونقارنها مع 0.05 فنجد حالتين:

إذا كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 فإنه لا يوجد اختلاف معنوي بين المتوسطين.

إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من أو يساوي 0.05 فإن الاختلاف معنوي بين المتوسطين.

جدول رقم (١) العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٣٠ سنة فأقل	11	15.7
31 وأقل من ٤٠ سنة	17	24.3
41 وأقل من 50 سنة	18	25.7
51 سنة فأكثر	24	34.3
حجم العينة الكلي	70	100.0

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الدراسة- ٢٠٢٢)

يلاحظ من الجدول رقم (١) توزيع افراد العينة حسب الفئة العمرية حيث أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (51 سنة فأكثر) هم الاغلبية بعدد (٢٤) يمثلون (34.3%) من العينة، تليها الشريحة العمرية (41 وأقل من 50 سنة) بعدد (١٨) والتي مثلت (25.7%) من العينة، ويأتي أخيراً الفئة العمرية (٣٠ سنة فأقل) بعدد (١١) تمثل (15.7%).

٢- المؤهل العلمي:

لمعرفة المؤهل العلمي للمبحوثين فقد اعطت الخيارات في جدول (٢) وقد جاء توزيعهم كما يوضحه الجدول رقم (٢):



جدول رقم (٢) المؤهل العلمي

النسبة المئوية %			التكرار	المؤهل العلمي		
الاتجاه	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة

51.4	36	بكالوريوس
10.0	7	دبلوم عالي
25.7	18	ماجستير
4.3	3	دكتوراة
8.6	6	أخري

اعداد الباحث (من بيانات الدراسة- ٢٠٢٢)

تحليل البيانات وإختبار الفرضيات

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي):

وافق بشدة	.000	69	48.256	.741	4.27	تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الاستقرار الإقتصادي للممول الضريبي بدفع الضريبة المستحقة عليه
وافق	.000	69	36.325	.925	4.01	منح الميزات للممول الضريبي تساهم في تحديد دخله مما يحد من التهرب الضريبي.
وافق	.000	69	41.022	.851	4.17	عدم توزيع الضريبة بصورة عادلة يساهم في التهرب الضريبي.
وافق بشدة	.000	69	46.843	.768	4.30	يساعد مشروع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في توسيع المظلة الضريبية بضم كافة الأنشطة خارج النظام مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات ليقفل من زيادة سعر الضريبة.
وافق بشدة	.000	69	46.730	.775	4.33	حوسبة النظام المحاسبي الضريبي توفر الموارد المالية اللازمة للدولة.
وافق	.000	69	28.767	.981	3.37	تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي إعاقة المنافسة الإقتصادية.
وافق	.000	69	37.351	.842	3.76	تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على الاستقرار الإقتصادي للمجتمع سواء في أوقات التضخم أو الإنكماش.
وافق	.000	69	28.083	1.013	3.40	تسمح النظام المحاسبي عند نقص الإيرادات الضريبية بإرتفاع معدلات الضرائب ونسبها.
وافق	.000	69	37.527	.927	4.16	تعمل حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على تحقيق العدالة الضريبية.

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الدراسة - ٢٠٢٢)

جدول رقم (٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار والاتجاه لفقرات الفرضية توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والحد من الأسباب الاقتصادية للتهرب الضريبي: من الجدول رقم (٣) يلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة (وافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، اي ان اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول اعلاه ويمكن ملاحظة الاتي:-

١. العبارات (تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في الإستقرار الإقتصادي للممول الضريبي بدفع الضريبة المستحقة عليه، يساعد مشروع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في توسيع المظلة الضريبية بضم كافة الأنشطة خارج النظام مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات ليقابل من زيادة سعر الضريبة، حوسبة النظام المحاسبي الضريبي توفر الموارد المالية اللازمة للدولة) كان اوساطها الحسابية تقع في المدى ما بين (٤.٢٠ الى ٥) هو المحدد سلفاً بالرأي (وافق بشدة)، اي ان الاتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كان الموافقة بشدة.
٢. اما العبارات (منح الميزات للممول الضريبي تساهم في تحديد دخله مما يحد من التهرب الضريبي، عدم توزيع الضريبة بصورة عادلة يساهم في التهرب الضريبي. تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي إعاقة المنافسة الاقتصادية، تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على الإستقرار الإقتصادي للمجتمع سواء في أوقات التضخم أو الإنكماش، تسمح النظام المحاسبي عند نقص الإيرادات الضريبية بإرتفاع معدلات الضرائب ونسبها، تعمل حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على تحقيق العدالة الضريبية) كان اوساطها الحسابية تقع في المدى ما بين (٣.٤٠ الى ٤.١٩) هو المحدد سلفاً بالرأي (وافق)، اي ان الاتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كان الموافقة.

يمكن ملاحظة ان الانحراف المعياري لعبارات هذه الفرضية تراوح ما بين (٠.٧٤١ الى 1.013) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات الفرضية الأولى يمكن القول ان آراء افراد العينة فيه كانت الموافقة بشدة و الموافقة وهو تأكيد الحكم بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الاقتصادية للتهرب الضريبي بديوان الضرائب.



و لايجاد الاتجاه العام لمتوسط عبارات الفرضية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (٤) الاتجاه العام لمتوسط عبارات توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي.

من الجدول رقم (٤) يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات الفرضية الاولى مجتمعة قد بلغ (٣.٩٧) وهو المحدد سلفا بالرأي (وافق)، وعليه يمكن التأكيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي بديوان الضرائب.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي)

جدول رقم (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات الفرضية الثانية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي:



العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
تساهم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في كفاءة الإدارة الضريبية وتمكينها عن كشف وسائل التهرب الضريبي.	4.19	.696	52.020	69	.000	اوافق
تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تعدد طرق تحصيل الضريبة التي تمكن من التهرب الضريبي.	4.03	.780	43.231	69	.000	اوافق
تتسم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بدقة وحصر المكلفين مما يؤدي لنجاح الإدارة الضريبية في تطبيق القانون الضريبي.	4.11	.910	37.845	69	.000	اوافق
تحرص حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على عدم إتاحة الفرصة للتهرب من دفع الضريبة إذا لم تكن عملية الحصر بالمستوى المطلوب.	3.79	.883	35.875	69	.000	اوافق
توفر حوسبة النظام المحاسبي الضريبي حجم كبير من المعلومات مما يقلل فرص التهرب الضريبي.	4.11	.925	37.199	69	.000	اوافق
استخدام مراكز بيانات وخطوط إتصال وخدمات إحتياطية يضمن استمرارية النظام المحاسبي الضريبي في أداء مهامه بدرجة عالية.	4.08	.775	44.085	69	.000	اوافق
تعمل حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بتحسين الإشراف والرقابة على العمليات الأساسية للضرائب مما يقلل من عمليات التهرب الضريبي.	4.13	.779	44.357	69	.000	اوافق
تهتم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بالإستخدام الجيد لشبكة المعلومات للحد من التهرب الضريبي	4.09	.794	43.059	69	.000	اوافق
تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بمد الوحدات	3.83	.900	41.047	69	.000	اوافق

						الحكومية بمعلومات تعمل للحد من التهرب الضريبي.
اوافق	.000	69	43.٨٢٤	1.085	3.80	تهتم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بتدريب العاملين بالإدارة الضريبية على كل أساليب الكشف عن جرائم التهرب الضريبي.

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الدراسة - ٢٠٢٢)

من الجدول اعلاه يلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة (اوافق بشدة، اوافق، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، اي ان اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها، وبالرجوع للاوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول اعلاه ويمكن ملاحظة الاتي:-

- العبارات (تساهم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في كفاءة الإدارة الضريبية وتمكينها عن كشف وسائل التهرب الضريبي، تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تعدد طرق تحصيل الضريبة التي تمكن من التهرب الضريبي، تتسم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بدقة وحصر المكلفين مما يؤدي لنجاح الإدارة الضريبية في تطبيق القانون الضريبي، تحرص حوسبة النظام المحاسبي الضريبي على عدم إتاحة الفرصة للتهرب من دفع الضريبة إذا لم تكن عملية الحصر بالمستوى المطلوب. استخدام مراكز بيانات وخطوط إتصال وخدمات إحتياطية يضمن استمرارية النظام المحاسبي الضريبي في أداء مهامه بدرجة عالية، تعمل حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بتحسين الإشراف والرقابة على العمليات الأساسية للضرائب مما يقلل من عمليات التهرب الضريبي، تهتم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بالإستخدام الجيد لشبكة المعلومات للحد من التهرب الضريبي، تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بمد الوحدات الحكومية بمعلومات تعمل للحد من التهرب الضريبي، تهتم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بتدريب العاملين بالإدارة الضريبية على كل أساليب الكشف عن جرائم التهرب الضريبي) كانت اوساطها الحسابية تقع في المدى ما بين (٣,٤٠ الى ٤,١٩) وهو المحدد سلفا بالرأي (اوافق) ، اي ان الاتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة.

يمكن ملاحظة ان الانحراف المعياري لعبارات هذه الفرضية تراوح ما بين ٠.٦٩٦ الى ١.٠٨٥ مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات هذه الفرضية الثانية يمكن القول ان آراء افراد العينة فيه كانت الموافقة بالاجماع.

و لايجاد الاتجاه العام لمتوسط عبارات الفرضية الثانية الأسباب الإدارية، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (٥) الاتجاه العام لمتوسط عبارات توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والأسباب الإدارية للتهرب الضريبي.

من الجدول رقم (٥) يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي والأسباب الإدارية للتهرب الضريبي مجتمعة قد بلغ (٤.٠١) وهو المحدد سلفا بالرأي (وافق)، وعليه يمكن تأكيد القول بانه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي بديوان الضرائب.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي) :

جدول رقم (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لاختبار T والاتجاه لفقرات الفرضية الثالثة (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي) :

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
الإلتزام بتطبيق حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تلعب دوراً هاماً في الحد من التهرب الضريبي.	4.11	.808	42.584	٦9	.000	وافق
تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي إحساس المكلف بضعف السلطة العامة وعجزها.	3.90	.801	40.723	٦9	.000	وافق
حوسبة النظام المحاسبي الضريبي توفر الإستغلال الأمثل للموارد لمنع التهرب الضريبي.	4.06	.778	43.627	٦9	.000	وافق
تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي الدولة	3.53	1.059	27.866	٦9	.000	وافق

						إتباع سياسة التبذير لتحقيق المنفعة المباشرة للممولين.
وافق	.000	٦٩	27.520	1.060	3.49	تطبيق سياسة الإعفاءات في النظام المحاسبي الضريبي المحوسب يساعد في الحد من التهرب الضريبي.
وافق	.000	٦٩	30.289	.959	3.47	تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي الدولة في منح الإعفاءات الضريبية وذلك لتشجيع الإستثمار.
وافق	.000	٦٩	31.400	.955	3.59	تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي التطور الذي حدث بالنسبة للضريبة التي قد تدفع جميع المتضررين محاولة التهرب الضريبي.
وافق	.000	٦٩	31.070	.989	3.67	تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بإتخاذ الضريبة كأداة سياسية للحد من التهرب الضريبي.
وافق	.000	٦٩	45.035	.788	4.١٩	تساهم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في إتمام المعاملات التجارية والخدمية والمالية تحت مظلة الرقم التعريفي الضريبي.

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الدراسة - ٢٠٢٢)

من الجدول رقم (٥) يلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة (وافق بشدة، وافق، محايد، لا وافق، لا وافق بشدة)، اي ان اجابات العينة تحيز لعبارة دون غيرها، و بالرجوع للاوساط الحسابية فنجدها كما هو مبين في الجدول ويمكن ملاحظة الاتي:

١. العبارات (الإلتزام بتطبيق حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تلعب دوراً هاماً فى الحد من التهرب الضريبي، تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي إحساس المكلف بضعف السلطة العامة وعجزها، حوسبة النظام المحاسبي الضريبي توفر الإستغلال الأمثل للموارد لمنع التهرب الضريبي. تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي الدولة

إتباع سياسة التبذير لتحقيق المنفعة المباشرة للممولين، تطبيق سياسة الإعفاءات في النظام المحاسبي الضريبي المحوسب يساعد في الحد من التهرب الضريبي. تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي الدولة في منح الإعفاءات الضريبية وذلك لتشجيع الإستثمار، تمنع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي التطور الذي حدث بالنسبة للضريبة التي قد تدفع جميع المتضررين محاولة التهرب الضريبي، تساعد حوسبة النظام المحاسبي الضريبي بإتخاذ الضريبة كأداة سياسية للحد من التهرب الضريبي، تساهم حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في إتمام المعاملات التجارية والخدمية والمالية تحت مظلة الرقم التعريفي الضريبي) كانت اوساطها الحسابية تقع في المدى ما بين (٣,٤٠ الى ٤,١٩) وهو المحدد سلفا بالرأي (وافق)، اي ان الاتجاه العام لآراء المبحوثين عن هذه العبارات كانت الموافقة.

يمكن ملاحظة ان الانحراف المعياري لعبارات هذه الفرضية تراوح ما بين (٧٨٨ الى ١٠٠٦٠) مما يدل على تجانس اجابات المبحوثين.

مما سبق من تحليل لبيانات الفرضية الثالثة يمكن القول ان آراء افراد العينة فيه كانت الموافقة.

ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط العبارات ، فيمكن ملاحظة ذلك من الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) الاتجاه العام لمتوسط عبارات الفرضية الثالثة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي

من الجدول اعلاه يمكن ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات الفرضية الثالثة مجتمعة قد بلغ (٣.٧٨) وهو المحدد سلفا بالرأي (وافق)، وعليه يمكن تأكيد القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي بديوان الضرائب.

الخاتمة

النتائج و التوصيات

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحث الي النتائج التالية:

- ١- ساهم مشروع حوسبة النظام المحاسبي الضريبي في مختلف العمليات المالية المحاسبية بين المؤسسات، وتوفير امكانيات أفضل من حيث السرعة والدقة والجهد.

- ٢- التهرب الضريبي ظاهرة عالمية توجد حيثما وجدت الضريبة مما يترتب عليه اختلالات هيكلية تؤثر على الإقتصاديات الجزئية والكلية التي يترتب عليها استخدام السياسات الإقتصادية الخاطئة.
- ٣- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإقتصادية للتهرب الضريبي.
- ٤- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب الإدارية للتهرب الضريبي.
- ٥- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين حوسبة النظام المحاسبي الضريبي و الحد من الأسباب السياسية للتهرب الضريبي.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يوصى بالآتي:

١. السعي للتفعيل الجيد لحوسبة النظام المحاسبي الضريبي لتفادي ومنع مشاكل الإدارة المالية وزيادة احتمال التهرب الضريبي.
٢. توعية المجتمع الضريبي والتأكيد على أهمية الضريبة.
٣. تطوير العاملين لمؤهلاتهم المهنية و قدراتهم الفنية.
٤. إدراج نظام العقوبات على المتهمين من الضريبة في النظام المحاسبي الضريبي بديوان الضرائب.
٥. حوسبة النظام المحاسبي الضريبي تساعد الدولة لتشجيع الإستثمار من خلال منح الإعفاءات الضريبية.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- رحاب عبدالوهاب عبدالكريم، العدالة الضريبية، الخرطوم، مجلة المسار الضريبي، العدد الثاني، السودان، ٢٠١٤م.
- شيماء فارس محمد، مدى تطبيق قاعدة اليقين الضريبي في العراق، تكريت، مجلة جامعة تكريت للحقوق، المجلد الثالث، العدد الأول، الجزائر، ٢٠١٨م.



- عبدالمجيد محمود الصلاحيين، التهرب الضريبي وأحكامه الفقهية، عمان، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، المجلد التاسع، د.ع، الأردن، ٢٠١٢م.
- ١- الرسائل الجامعية:
- أحمد عمر محمد عوض، دور الهيئات المحلية في الحد من التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، ٢٠١٧م.
- المهدي محمد منصور، أثر النظم المحاسبية المحوسبة على فعالية أداء مراجعي ديوان المحاسبة الليبي، مصراتة، جامعة الأكاديمية الليبية، كلية العلوم الإدارية والمالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، منشورة، ليبيا، ٢٠١٨م.
- بن داني محمد، ابن الحاج جلول الياس، تقييم دور الرقابة الجنائية في الحد من التهرب الضريبي، مستغانم، جامعة عبدالحاميد بن باديس، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم الجارية، رسالة ماجستير، منشورة، الجزائر، ٢٠٢٠م.
- بوصقيع عادل، دور الحوكمة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي، البويرة، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في علوم التسيير، الجزائر، منشورة، ٢٠٢٠م.
- بولحارس مراد وسكيمة عبدالحليم، التهرب الضريبي وآلية مكافحته، البويرة، المركز الجامعي العقيد أكلين محند أولحاج، معهد العلوم الاقتصادية، رسالة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية، منشورة، الجزائر، ٢٠١١م.
- حسين محمود عبدالله، أثر تطبيق المحاسبة الدولية في فعالية النظام الضريبي، دمشق، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، رسالة دكتوراه في المحاسبة، منشورة، سوريا، ٢٠١٥م.
- سمر عبدالرحمن محمد الدحلة، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، ٢٠٠٤م.
- سميرة بوعكاز، مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي، بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه في العلوم التجارية، الجزائر، منشورة، ٢٠١٩م.
- صبري خالد مصطفى العلي، درجة فاعلية الإدارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي في أعمال شركات نابلس، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، منشورة، فلسطين، ٢٠١٩م.
- عفيف عبدالحاميد، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة، سطيف: جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، منشورة، الجزائر، ٢٠١٤م.
- فتحية بوحلوفة، نعمة فنطور، أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي، جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة، منشورة، الجزائر، ٢٠١٩م.
- لياس قلاب ذبيح، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية، بسكرة: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير في علوم التسيير، الجزائر، منشورة، ٢٠١١م.



- مرتضى حسين علوان التميمي، دراسة مقارنة للتشريعات الضريبية في العراق وإيران لتقويم دور النظام الضريبي في تمويل الموازنة العامة للدولة في العراق، نابلس، جامعة كربلاء، كلية الإدارة و الاقتصاد، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، منشورة، فلسطين، ٢٠١٦م.

- نشوة حسن عمر، دور الحوكمة في الحد من عمليات التهرب الضريبي، الخرطوم، جامعة إفريقيا العالمية، كلية العلوم الإدارية، رسالة ماجستير، غير منشورة، السودان، ٢٠٢٢م.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- Erstu Tarko Kassa,2021, Factors influencing taxpayers to engage in tax evasion, evidence from Woldia City administration micro, small, and large enterprise taxpayers, Woldia, Journal of Innovation and Entrepreneurship,2021.